



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

توظيف الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في مرحلة رياض الأطفال لتنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة

إعداد

أ. د حنان مصطفى أحمد زكى

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم

كلية التربية - جامعة سوهاج

أ. د ناصر فؤاد على غبيش

أستاذ تربية الطفل (مناهج الطفل)،

والعميد الأسبق لكلية التربية للطفولة

المبكرة - جامعة المنيا

أ/ شادية إسماعيل عبد الكريم أبوحرام

معلم أول (أ) رياض أطفال بمدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية

بإدارة سوهاج التعليمية - بمحافظة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ١ نوفمبر ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ٢١ نوفمبر ٢٠٢٤ م

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على توظيف الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة من خلال برنامج مقترح وتقصي فاعليته في تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة لدى أطفال المستوى الثاني من الروضة، واستخدم البحث المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة والقياسين القبلي والبعدي Pre-Post test، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) طفل وطفلة، وتحددت المواد التعليمية للبحث في: برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة شمل دليل المعلمة، وأوراق عمل الطفل، وتكونت أدوات البحث من: مقياسين التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال مجموعة البحث قبل دراسة البرنامج المقترح وبعده في تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة، مما يدل على فاعلية الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة، وأوصى البحث بعمل دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال علي كيفية تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة من خلال الأنشطة التعليمية مثل الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، كما أكد على أهمية الاستعانة بدليل المعلمة لإثراء الأنشطة المقدمة لمعلمات الروضة، لاحتوائه على مجموعة من الأنشطة التي تتناسب مع البيئة والإمكانات داخل الروضة وحول الطفل، وكذلك التطبيقات التربوية الموجودة بأوراق عمل الطفل وذلك لإدراجها في كتب التطبيقات التربوية الخاصة بكتب الوزارة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة المتكاملة، نظرية الذكاءات المتعددة، التفكير الإيجابي، الإحساس

بجودة الحياة.

Abstract:

The aim of the current research is to identify the employment of integrated activities in light of the theory of multiple intelligences through a proposed program and to investigate its effectiveness in developing positive thinking and a sense of quality of life among children in the second level of kindergarten, The research used the experimental method and the experimental design with one group and the pre- and post-test measurements, The research group consisted of (30) boys and girls, The educational materials for the research were determined in: a proposed program using integrated activities in light of the theory of multiple intelligences, including the teacher's guide and the child's worksheets, The research tools consisted of: two scales of positive thinking and a sense of quality of life among kindergarten children, The research reached a set of results, the most important of which are: the presence of a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the children of the research group before and after studying the proposed program in developing positive thinking and a sense of quality of life, which indicates the effectiveness of integrated activities in light of the theory of multiple intelligences in developing positive thinking and a sense of quality of life among kindergarten children, The research recommended holding training courses for kindergarten teachers on how to develop positive thinking, Positive and sense of quality of life through educational activities such as integrated activities in light of the theory of multiple intelligences, He also stressed the importance of using the teacher's guide to enrich the activities provided to kindergarten teachers, as it contains a group of activities that are compatible with the environment and capabilities within the kindergarten and around the child, as well as the educational applications found in the child's worksheets in order to include them in the educational applications books for the ministry's books.

Keywords: Integrated Activities, Theory Of Multiple Intelligences, Positive Thinking, Sense Of Quality Of Life.

مقدمة البحث :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة أساسية ومهمة في حياة الإنسان، حيث تتشكل فيها الملامح العامة لشخصية الطفل، وتسجل خلالها ممارسات تربوية تؤثر على قدراته العقلية وتفكيره فيما بعد، سواء كان التأثير إيجابياً أم سلبياً، وفي هذه المرحلة، تتزايد قابلية الطفل للتعلم وتنمو قدراته الإبداعية، فما يتعلمه الطفل في السنوات الخمس الأولى يُسهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير لديه في جميع المراحل العمرية التالية بصورة قوية وفعالة.

ويُعد التفكير الإيجابي عاملاً ذو تأثير في حياة الطفل، فهو يساعده على حل الكثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطاء، وبه يستطيع الطفل السيطرة والتحقق في أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، والتفكير عملية عقلية معرفية ووجدانية راقية تبنى وتؤثر على العمليات النفسية الأخرى، والتفكير الإيجابي أداة فعالة يمكن استخدامها في الحياة اليومية؛ فتنحس الصحة، وتحقق السعادة، مما يؤثر على الطفل وعلى الآخرين من حوله (فايز العازمي، ٢٠٢٢، ٥٦).

ويمثل الإحساس الشكل الأول الذي تتحقق فيه العلاقة النفسية بين الطفل والوسط المحيط به، لكونه المصدر الأول لكل المعارف عن العالم؛ لأن المعرفة تبدأ من الحواس، وهو أول خطوة للإدراك السليم، وينشأ مباشرة من انفعال عضو الإحساس وتأثير مراكز الإحساس بالدماغ، كإحساس بالألوان والأصوات والروائح (نصرالدين جابر، ٢٠١٥، ٤٥).

وأشارت الزهراء مصطفى (٢٠١٨، ١٦١) إلى أن مفهوم جودة الحياة يُعد أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، ومؤشراً مهماً من مؤشرات شعور الطفل بالصحة النفسية والرضا، فالجودة أصبحت هدف التعليم، باعتبارها الهدف الأكبر لبلوغ الطفل مستقبلاً أفضل لحياته، فالاهتمام بما لدى الأطفال يعد ضرورة لتنمية الإحساس بالرضا عن الحياة، الأمر الذي ينعكس على شخصية الطفل واستقراره النفسي وعلاقاته الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه.

مما سبق، يتضح أن الإحساس بجودة الحياة تناول العديد من جوانب حياة الطفل، الصحية والجسدية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، ويُستدل عليه من خلال الممارسات التي يقوم بها الطفل والتي تؤثر على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، كما أنه يتضمن الاستمتاع بالبيئة وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، وإدراك ووعي الطفل وشعوره بمعنى الحياة يساعده على معالجة المشكلات الحياتية التي يتعرض لها واتخاذ القرار المناسب لحلها، مما ينمي لدى الطفل تحمل

المسؤولية، ويكسبه ثقة بنفسه، وتقديره لذاته، وإحساسه بمعنى السعادة، والتفاعل بشكل جيد في المجتمع.

ويُعد الطفل في اطار المناهج الجديدة والحديثة المحور الأساسي لجميع أنشطتها، حيث تركز على النشاطات الذاتية، وتنمي عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، كما تشجعه على اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار، وترتكز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، ويتطلب ذلك توفير بيئة غنية بالأنشطة التعليمية (عزة عبد الفتاح، ٢٠١٣، ٩٥).

وتؤدي الأنشطة المتكاملة دورًا رئيسيًا في حل مشكلات الأطفال النفسية والاجتماعية والتربوية، فمن خلال النشاط يتم تشخيص المشاكل التي يعاني منها الأطفال لتحديد وسائل العلاج ويتم عرضها داخل النشاط بشكل مبسط (Close M.&Quimber T, 2008,45).

كما عرضت مها أحمد (٢٠١٥، ٢٧٥) تأثير الأنشطة المتكاملة على الطفل؛ حيث تفيد في تنمية المهارات العقلية والعملية والوجدانية بشكل مختلف لديه، كما أنها تعتمد على ميول الطفل بشكل كبير، إذ ينظر إليها على أنها قوة دافعة لتعلم الجيد والمهاتف والخلق، خاصة الأنشطة المرتبطة بقدرات الطفل الحقيقية، كما أنها تسهم في توجيه الطفل تربويًا، فيكون التعلم أكثر فهمًا وأبقى أثرًا لأنه تعلم قائم على رغبة الطفل ويتمشى مع ميوله.

وهناك ثلاث افتراضات أساسية مرتبطة بالذكاء افترضها "جاردنر"، وهي: أن كل فرد يمتلك الذكاءات الثمانية كلها، وأن هذه الذكاءات لا توجد لدى فردين بنفس الطريقة حتى في التوائم المتماثلة، وأنه طريقة الفرد في تنفيذ المهام تؤدي إلى تحقيق أهدافه (Gardner, 2011,5).

وفي ضوء تعددية الذكاء التي أشارت إليها نظرية "جاردنر" نجد أن كل طفل يملك ثمانية أنواع من الذكاءات، وهذه الذكاءات تعمل بشكل جماعي وبطرق متعددة، ويختلف الأطفال فيما بينهم من حيث الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم ذكائه لتحديد الطريق المناسب وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها (محمد حسين، ٢٠٠٨، ١٦).

وذكرت هدى قناوي (٢٠١٩، ٣٠٨) أن "جاردنر" "Gardner" قدم نظريته للذكاءات المتعددة في كتابه (أطر العقل) "Frames Of Mind" عام (2011b) وحاول من خلالها توضيح وترسيخ وجود ذكاءات متميزة يعتمد اكتشافها على الأداء العملي للأفراد، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والمهام والمواقف الحقيقية التي تتم ملاحظتها من المحيطين بهم، مثل المعلمين أو الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين أو أولياء الأمور، وقد أوضح أنه نتيجة تعدد وتنوع واستقلالية كل نوع من الذكاءات عن الآخر، فإنه

يمكن أن ينمو ويتطور بمعزل عن الأنواع الأخرى، ومن ثم يمكن زيادة كل نوع من هذه الأنواع وتنميته بالتدريب والتعلم.

كما سبق، يتضح أهمية التكامل بين الأنشطة المتكاملة ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة من خلال مساعدة الأطفال على تنمية أدائهم العقلي وفقاً لحاجاتهم وقدراتهم واهتماماتهم، ويمكن تقديم الأنشطة المتكاملة باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة من خلال قراءة القصص والأناشيد والألعاب والحركات البدنية والرسم والتلوين وإجراء التجارب، ويطلب من الأطفال استخدام أشياء ملموسة وذلك يجعلهم قادرين على التفاعل معاً بطريقة مختلفة وبشكل إيجابي، مثل العمل في مجموعات صغيرة أو مجموعات كبيرة أو بشكل فردي، حيث يخططون ويربطون خبراتهم الشخصية مع البيئة من حولهم، مما يساهم في تنمية تفكيرهم بطريقة إيجابية ويزيد من إحساسهم بجودة الحياة.

مشكلة البحث:

جاء الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحثة معلمة لرياض الأطفال، وملاحظتها لسلوكيات الأطفال وتفاعلهم مع بعضهم البعض داخل قاعة الروضة، تبين وجود ضعف في عدم قدرة الأطفال على حل المشكلات البسيطة والمواقف المختلفة، كما لاحظت أن الأنشطة والممارسات العملية داخل الروضة لا تهدف إلى تساهم بشكل فعال في تنمية التفكير الإيجابي أو تعزيز الإحساس بجودة الحياة، لدى الأطفال، مما يبرز ضرورة وجود برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، بهدف مساعدة الأطفال على تنمية فهمهم الإيجابي وزيادة إحساسهم بجودة الحياة، بحيث يصبحون قادرين على التعامل مع المجتمع بشكل سليم ويتكيفوا مع بيئتهم ومع الآخرين.

كما ظهر الإحساس بمشكلة البحث من خلال استعراض الدراسات السابقة، حيث أكدت العديد منها على ضرورة استخدام الأنشطة المتكاملة منها دراسة: آية فتحي (٢٠٢٢)، ريهام ناصف (٢٠٢٣)، أستر شحاتة (٢٠٢٤)، وأيضاً استخدام نظرية الذكاءات المتعددة منها: إبراهيم الفقيه (٢٠٢١)، تسنيم خضير (٢٠٢٣)، علا العسس (٢٠٢٤).

وكذلك، من خلال استعراض الدراسات السابقة التي أكدت على ضرورة تنمية التفكير الإيجابي لدى أطفال الروضة لوجود ضعف لديهم، مثل دراسة: خديجة بدر الدين (٢٠١٩)، سارة رشاد (٢٠٢٢)، ياسمين إبراهيم وحواء هاني (٢٠٢٣)، هبة علي (٢٠٢٤) ويتضح من الدراسات السابقة وجود ضعف في التفكير الإيجابي لدى أطفال الروضة.

كما وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت الإحساس بجودة الحياة، رغم وجود دراسات سابقة اهتمت بتنمية جودة الحياة لدى أطفال الروضة، لوجود ضعف لديهم، مثل دراسة: الزهراء مصطفى (٢٠١٨)، إسرائ حسانين (٢٠٢٢)، كما توجد دراسة سابقة اهتمت بتنمية الإحساس وهي دراسة سمر الدسوقي (٢٠١٨)، وكذلك دراسة سابقة تناولت مستويات الإحساس بجودة الحياة وهي دراسة مروة حشيش (٢٠١٦)، وبذلك، تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة.

سؤال البحث: سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الإيجابي لدى أطفال الروضة؟
٢. ما فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة؟

هدف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

توظيف الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة من خلال برنامج مقترح وتقصي فاعليته في تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة لدى أطفال المستوى الثاني.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث الحالي، فيما يأتي:

١. يُعد البحث استجابة لما تنادي به الدراسات الحديثة من ضرورة ربط التعليم بنظريات علم النفس حيث استخدم البحث نظرية الذكاءات المتعددة.
٢. قد يساعد البحث في توجيه نظر السادة مخططي ومطوري برامج ومناهج رياض الأطفال إلى أهمية استخدام الأنشطة المتكاملة وكذلك نظرية الذكاءات المتعددة.
٣. قد يساعد البحث في توجيه اهتمام المسؤولين بالتربية والتعليم إلى تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام الأنشطة المتكاملة ونظرية الذكاءات المتعددة من خلال الأنشطة المقدمة للأطفال.
٤. يقدم البحث برنامجاً مقترحاً شمل دليلاً للمعلمة وأوراق عمل للطفل باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة، مما يساعد الباحثين في عمل مثل هذه البرامج.

٥. يقدم البحث مقياسين للتفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة، قد يساعد الباحثين للاسترشاد بهما عند القيام بدراسات مشابهة.

فرضيا البحث: حاول البحث الحالي اختبار مدى صحة الفرضين الآتيين:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٥) بين متوسطي درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٥) بين متوسطي درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإحساس بجودة الحياة.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١. الحدود البشرية: اقتصرت مجموعة البحث على (٣٠) ثلاثين طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني من الروضة من سن (٥-٦) سنوات من مدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية بسوهاج.
٢. الحدود الزمانية: تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.
٣. الحدود المكانية: تم تطبيق تجربة البحث بروضة مدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية بسوهاج للأسباب الآتية:
 - محل عمل الباحثة وتفهم المدرسة وتعاون إدارتها مع الباحثة بشكل جيد للبحث العلمي وذلك بسبب اقتناعهم بموضوع البحث وتحمسهم له وتقديمها التسهيلات اللازمة لذلك، مما يسر على الباحثة تطبيق تجربة البحث.
 - توافر الظروف الموضوعية لتطبيق تجربة البحث من وجود قاعات مناسبة وداتا شو (Data show) لعرض الفيديوهات التعليمية عليه.
٤. الحدود الموضوعية:
 - اقتصر مقياس التفكير الإيجابي على الإبعاد الآتية: (المحادثة والحوار، الفهم الاجتماعي، حسن التصرف في المواقف الاجتماعية) حيث إنهم الأكثر ملاءمة لطبيعة أطفال الروضة.
 - اقتصر مقياس الإحساس بجودة الحياة على الإبعاد الآتية: (الإحساس بجودة الصحة الجسمية، الإحساس بجودة الحياة الأسرية، الإحساس بجودة الحياة النفسية) حيث إنهم الأكثر ملاءمة لاحتياجات أطفال الروضة.

مجموعة البحث: تكونت مجموعة البحث من (٣٠) ثلاثين طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني من الروضة بروضة مدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية بسوهاج للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة والقياسين القبلي والبعدي Pre-Post test

متغيرات البحث: اعتمد البحث الحالي على المتغيرات الآتية:

١. المتغير المستقل: برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
٢. المتغيران التابعان:

أ. التفكير الإيجابي. ب. الإحساس بجودة الحياة.

المواد التعليمية وأدوات البحث: قامت الباحثة بإعداد المواد التعليمية وأدوات البحث الآتية:

أولاً: المواد التعليمية: برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة شمل:

- أ. دليل معلمة الروضة. ب. أوراق عمل الطفل.
- ثانياً: أدتا البحث:

أ. مقياس التفكير الإيجابي لدى أطفال الروضة.

ب. مقياس الإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة.

مصطلحات البحث:

١. الأنشطة المتكاملة **Integrated Activities**: عرفت الباحثة الأنشطة المتكاملة إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة التعليمية المترابطة، بحيث يكمل كلٍ منها الآخر، ويتم تخطيطها وإعدادها لتشكّل برنامجاً مقترحاً يهدف إلى تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة، وتتضمن مجموعة من الأنشطة: (اللغوية، والعلمية، والرياضية، والاجتماعية، والفنية، والموسيقية، والقصصية، والحركية)، ويكون لأطفال الروضة دور إيجابي وفعال، مما يوفر لهم فرص النمو الشامل والمتكامل.

٢. الذكاءات المتعددة **multiple intelligences**: عرفت الباحثة الذكاءات المتعددة إجرائيًا بأنها: نظرية تشرح كيفية حدوث التعلم، وهي مجموعة القدرات والمهارات المتعددة التي من خلال امتلاكها يستطيع أطفال الروضة اكتساب مهارات التفكير الإيجابي، ويحققون الإحساس بجودة الحياة باستخدام الأنشطة التعليمية المتكاملة، وتضم الذكاءات المتعددة: (الذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء البصري المكاني، والذكاء الموسيقي الإيقاعي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الاجتماعي الشخصي، والذكاء الرياضي المنطقي، والذكاء الشخصي الذاتي).

٣. التفكير الإيجابي **Positive Thinking**: عرفته الباحثة إجرائيًا بأنه: نوع من التفكير وطريقة من طرق استخدام العقل بفعالية، تؤدي إلى رؤية الجوانب الحسنة في الأشياء، وتوقع الأفضل دائمًا، وانتظار النتائج الطيبة باستمرار، بما يسهم في تحقيق طفل الروضة السلوك الإيجابي والبعد عن السلوك السلبي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس المعد لذلك.

٤. الإحساس بجودة الحياة **Feeling Of Quality Of Life**: عرفت الباحثة الإحساس بجودة الحياة إجرائيًا بأنها: تعبير طفل الروضة عن سعادته واستمتاعه بالأشياء الجيدة في الحياة، وبصحته الجسمية، وعلاقاته الأسرية والنفسية الناجحة، مما يجعله يشعر بالسعادة والرضا والإقبال على الحياة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس المعد لذلك.

إجراءات البحث: لتحقيق هدف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار مدى تحقق صحة فرضاه اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي.

٢. إعداد مواد البحث وأدواته، وشملت:

أولاً: مواد البحث:

- برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة
شمل:

أ. دليل معلمة الروضة. ب. أوراق عمل الطفل.

ثانياً: أدتا البحث:

أ. مقياس التفكير لدى أطفال الروضة.

ب. مقياس الإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة.

٣. عرض مواد وأدوات البحث في صورتها الأولية على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى صورتها النهائية.
٤. تطبيق مواد وأدوات البحث استطلاعياً على مجموعة من أطفال الروضة لضبط الأدوات المستخدمة إحصائياً، وتحديد مدى مناسبتها للتطبيق على أطفال الروضة "المستوى الثاني".
٥. اختيار مجموعة البحث من أطفال الروضة "المستوى الثاني" بروضة مدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية بسوهاج عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.
٦. تنفيذ تجربة البحث وفقاً للخطوات الآتية:
 - التطبيق القبلي لأداتي البحث، وهي: مقياس التفكير الإيجابي، مقياس الإحساس بجودة الحياة على مجموعة البحث.
 - تطبيق البرنامج المقترح لمجموعة البحث وفقاً للأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لأطفال الروضة "المستوى الثاني".
 - التطبيق البعدي لأداتي البحث، وهي: مقياس التفكير الإيجابي، مقياس الإحساس بجودة الحياة على مجموعة البحث.
٧. إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة.
٨. تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء سؤالها وفرضها البحث.
٩. تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث الحالي.

الاطار النظري للبحث، وشمل على ما يأتي:

المحور الأول: الأنشطة المتكاملة ونظرية الذكاءات المتعددة وعلاقتها بأطفال الروضة:

١. الأنشطة المتكاملة لأطفال الروضة Integrated activities for kindergarten children :

تعد الأنشطة المتكاملة التي تُقدم للطفل في الروضة ذات أهمية كبيرة، إذ تُسهم في تكوين شخصية الطفل وتنميتها، كما أنها تُعد من العوامل المهمة التي تنري العملية التعليمية، وينبغي أن تخطط الأنشطة بحيث تراعي الفروق الفردية بين الأطفال مما يتيح لكل طفل الاشتراك فيها وفقاً لقدراته الخاصة، وتُعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة عمرية خاصة من حيث طبيعة التفكير ونوعيته، مما يجعل الأنشطة المقدمة للأطفال تتسم بطابع خاص ومميز يلي احتياجات هذه المرحلة (عزة عبد الفتاح، ٢٠١٣، ١٤٠).

وتُقدم برامج الأنشطة المتكاملة لأطفال الروضة منظومة مكونة من مجموعة من العناصر التي تتكامل مع بعضها البعض وتتفاعل تفاعلاً وظيفياً لتحقيق أهداف عملية التعليم والتعلم، وتتميز الأنشطة المتكاملة بالمرونة الوظيفية التي تسمح لكل طفل السير في البرنامج وفق سرعته الخاصة، وتبعاً لقدراته واستعداداته وخصائص نموه، كما تستخدم مزيكاً من الطرق والأساليب لتحقيق أهداف البرامج (أيه فتحي، ٢٠٢٢، ٣٤٠).

وعرفت فاطمة الشرفاوي وسماح شبعاني (٢٠١٩، ٢١٥) الأنشطة المتكاملة بأنها "مجموعة من الإجراءات والممارسات المتنوعة والمتراطة لمجموعة من المواقف التعليمية والمُخطط لها لطفل الروضة، ويكون للطفل دور إيجابي في ممارستها، وتتضمن مجموعة من الأنشطة، منها: اللغوية، والرياضية، والفنية، والموسيقية، والقصصية، والحركية، مع استخدام الخامات والأدوات والوسائل المتعددة".

وعرفت الباحثة الأنشطة المتكاملة إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة التعليمية المترابطة، بحيث يكمل كلٍ منها الآخر، ويتم تخطيطها وإعدادها لتشكّل برنامجاً مقترحاً مجموعة من الأنشطة التعليمية المترابطة، بحيث يكمل كلٍ منها الآخر، ويتم تخطيطها وإعدادها لتشكّل برنامجاً مقترحاً يدور حول تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة، وتتضمن مجموعة من الأنشطة: (اللغوية، والرياضية، والعلمية، والفنية، والموسيقية، والقصصية، والحركية، والاجتماعية)، ويكون لأطفال الروضة دور إيجابي وفعال، مما يوفر لهم فرص النمو الشامل والمتكامل.

مما سبق، تتضح أهمية وفاعلية الأنشطة المتكاملة داخل العملية التعليمية للأطفال، حيث توفر لهم بيئة غنية تضم العديد من الأنشطة، مثل: اللغوية، والعلمية، والرياضية، والاجتماعية، والحركية، والموسيقية،

والقصصية، والفنية، والتي تساعد الطفل على النمو الشامل والمتكامل في جميع : (المعرفية، والوجدانية، والانفعالية)، كما يسهم تنوع الأنشطة المتكاملة في مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وفقاً لإمكاناتهم واستعداداتهم.

٢. نظرية الذكاءات المتعددة لأطفال الروضة Kindergarten Children:

تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نطاقاً أوسع لمفهوم الذكاء الإنساني، وتُسهم في تطوير العملية التعليمية، حيث إن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة، وتقرر النظرية أن أهم إسهام يمكن أن يقدمه التعلم لتنمية الأطفال هو توجيههم نحو المجالات التي تناسب أوجه التميز لديهم من حيث الرضا والكفاءة، وعلينا أن نهتم باكتشاف أوجه الكفاءة والموهبة الطبيعية لديهم لتنميتها، فهناك مئات الطرق التي تصل بنا إلى النجاح من خلال استخدام العديد من القدرات المتباينة التي تساعد على تحقيقه، بناءً على ذلك، أحدثت تلك النظرية حركة قوية في اتجاه تطوير التدريس بشكل عام، والتدريس المهدف إلى تنمية الذكاء والتفكير بشكل خاص (جميل حمدان، ٢٠١٧، ٣٣).

وعرف جابر جابر (٢٠٠٣، ٣٠) نظرية الذكاءات المتعددة بأنها "المهارات العقلية المتميزة القابلة للتنمية، والتي تعرف بالذكاءات الثمانية التي توصل إليها "جاردنر"، والمتمثلة في: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، والذكاء الطبيعي".

وعرفت الباحثة الذكاءات المتعددة إجرائياً بأنها: : نظرية تشرح كيفية حدوث التعلم، وهي مجموعة القدرات والمهارات المتعددة التي من خلال يستطيع أطفال الروضة اكتساب مهارات التفكير الإيجابي، ويحققون الإحساس بجودة الحياة باستخدام الأنشطة التعليمية المتكاملة، وتضم الذكاءات المتعددة: (الذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء البصري المكاني، والذكاء الموسيقي الإيقاعي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الاجتماعي الشخصي، والذكاء الرياضي المنطقي، والذكاء الشخصي الذاتي).

مما سبق، يتضح أن نظرية الذكاءات المتعددة تُعد من النظريات المهمة في التعليم، حيث تنظر إلى الذكاء ليس كقدرة واحدة ثابتة، بل كأنماط متعددة من القدرات التي يمكن أن تظهر بطرق مختلفة. بالنسبة لطفل الروضة، وهذه النظرية أساسية لأنها تساعد في تنمية مهاراته بطريقة متكاملة ومتنوعة، من خلال تفعيل مختلف أنواع الذكاء، حيث يمكن أن يشعر الطفل بأن لديه قدرات متعددة في مجالات مختلفة، مما يعزز ثقته بنفسه ويشجعه على الاستكشاف والتعلم، وهذه الذكاءات

تعمل مع بعضها البعض وبطرق مختلفة، ويختلف الأطفال فيما بينهم في الكيفية التي يوظفون بها ذكائهم لتحقيق الأهداف التي يسعون إليها، كما أن هذه النظرية تساعد المعلمين في تصميم أنشطة تعليمية تناسب جميع الأطفال وتراعي اختلافاتهم في التعلم، مما يساهم في تحسين نتائجهم الأكاديمية والتنموية في مرحلة الروضة.

المحور الثاني: التفكير الإيجابي لأطفال الروضة Positive Thinking for

: kindergarten children

كل فرد يحمل جوانب إيجابية وسلبية تكون شخصيته، ومن خلال هذه الجوانب نفهم الانفعالات والمشاعر الإيجابية، مثل الأمل والسعادة والرضا التي تظهر في المواقف والخبرات الحياتية التي يمر بها، لذلك، لا بد من معرفة مصدر هذه المشاعر وتنميتها وتطويرها لنمو قدرات ومهارات الفرد العقلية والاجتماعية، مما يساعد في تكوين وثقل شخصيته، كما أن التفكير الإيجابي يساعد على نجاح الفرد ويجعله يعيش سعيدًا من خلال تغيير نمط تفكيره وأسلوب حياته ونظرة تجاه نفسه والآخرين (فيرا بيفير، ٢٠١١، ١٨١).

وأشار إبراهيم الفقي (٢٠١٢، ٨٤) إلى أن الإنسان لا يستطيع التحكم في الظروف، ولكنه يستطيع التحكم في أفكاره، فالتفكير الإيجابي يؤدي إلى الفعل الإيجابي ونتائج إيجابية، وهو مصدر قوة وحرية، فهو مصدر قوة لأنه يساعدك على التفكير في الحل حتى تجده وبذلك تزداد مهارتك وثقتك بنفسك، وهو مصدر حرية لأنه يجرك من معاناة وآلام سجن التفكير السلبي وأثاره الجسيمة.

من خلال ما سبق، يتضح أن التفكير الإيجابي هو التفاوض والشعور بالسعادة والرضا في الحياة، فهو يحسن قدرة الفرد على التفكير ويقدم تغذية راجعة تساعد على السير في الطريق السليم ويزيد من تقدمه نحو المستقبل، كما أن التفكير الإيجابي له أهمية كبيرة عند الطفل، إذ يساهم في تشكيل شخصية الطفل وتنمية جوانب القوة في تفكيره وسلوكه، وتنمية قدراته واستعداداته للتعلم، والتي تؤثر بشكل كبير على مهارات التعلم والعمليات العقلية لديه وتساعد على كيفية التعامل مع تحديات المستقبل، فالتفكير الإيجابي يكسب الطفل الثقة بالنفس والاعتماد على الذات التي تحقق له المزيد من النجاح والتفوق والسعادة الشخصية.

عرفت سامية الأنصاري (٢٠١٢، ٧) التفكير الإيجابي بأنه "نمط من أنماط التفكير يرتقي بالفرد ويساعده، وذلك من خلال التحكم والسيطرة على طريقة التفكير والأفكار وجعلها تسير في الاتجاه

الإيجابي، كما أنه يشمل قدرة الفرد على التعلم في المواقف الصعبة، وهو تفكير بنائي يشمل قدرة الفرد على التركيز والانتباه على المشكلة واستخدام خطوات إبداعية للوصول إلى حلول جيدة".

وعرفته الباحثة إجرائيًا بأنه: نوع من التفكير وطريقة من طرق استخدام العقل بفعالية، تؤدي إلى رؤية الجوانب الحسنة في الأشياء، وتوقع الأفضل دائمًا، وانتظار النتائج الطيبة باستمرار، بما يسهم في تحقيق طفل الروضة السلوك الإيجابي والبعد عن السلوك السلبي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس المعد لذلك.

أبعاد التفكير الإيجابي:

حددت تيركورت (٢٠١٢، ٥٤) سبعة أبعاد وأنماط لصورة الذات الإيجابي وهي: التفكير الإيجابي، الإحساس الإيجابي، الإرادة الإيجابية، الكلام الإيجابي، الفعل الإيجابي، الوعي الإيجابي، الحياة الإيجابية.

وذكرت رباب العوضي (٢٠١٧، ٨) أبعاد التفكير الإيجابي متمثلة في: (المحادثة والحوار، الفهم الاجتماعي، الاهتمامات والألعاب المفضلة، التصرف في المواقف الاجتماعية)، وتتفق الباحثة مع رباب العوضي (٢٠١٧) حول أبعاد التفكير الإيجابي التي تتناسب مع أطفال الروضة والتي تناولتها في البحث الحالي، وهي: (المحادثة والحوار، الفهم الاجتماعي، حسن التصرف في المواقف الاجتماعية)

المحور الثالث: الإحساس بجودة الحياة لأطفال الروضة Feeling Of Quality Of Life

: for kindergarten children

يُعد مفهوم الإحساس في علم النفس أبسط أشكال الإدراك، أي إنه انطباع بسيط ينتج في العقل عن طريق الحافز، حيث يعمل المنبه على العضو الحسي أو الطرف المحيطي للعصب الحسي، وينتقل الانطباع عن طريق العصب الحسي إلى مركز حسي في الدماغ ثم يتم اختباره كإحساس، فهو الخبرة التي تتكون لدى الإنسان من خلال النتائج المختلفة لتنبه الخلايا العصبية في المنطقة الحسية المسؤولة في الدماغ، وهذا هو الحال مع أحاسيس الألوان، والأصوات، والأذواق، والروائح، والحرارة، والبرودة، وما إلى ذلك، حيث تُعد المنبهات إما خارجية عن الكائن الحي أو داخلية فيه (عبد الستار إبراهيم، ٢٠١٤، ٨٧).

كما يُعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي تناولتها العديد من العلوم ومعظم العلوم الإنسانية في مقدماتها، مثل: علم النفس، والتربية، وعلم الاجتماع، وذلك لما له من امتدادات في كل جوانب حياة

الإنسان: الثقافية، والحضارية، والقيم، وطرق إشباع الحاجات، وتوفير الخدمات والعلاقات الإنسانية المشبعة (بشير معمره، ٢٠٢٠، ٢٣).

وأشارت أسماء السرسى (٢٠١٦، ٣٩١) إلى أن جودة الحياة تعني الحياة التي يجلبها الفرد، متممًا بمظاهر (الصحة الجسمية، والانفعالية، والعقلية)، والرضا عن حياته والعمل على إشباع حاجاته في ضوء القدرات والإمكانات المتاحة في الوسط الاجتماعي، مع قوة الإرادة والقدرة على تحمل الضغوط، والتمتع بحياة أسرية، ومهنية، ومجتمعية، تحقق له حاجاته وطموحاته.

مما سبق، يتضح أن الإحساس بجودة الحياة يشمل جميع جوانب حياة الطفل: الصحية، والجسمية، والأسرية، والاقتصادية، والاجتماعية، ويستدل عليه من خلال الممارسات التي يقوم بها الطفل وتؤثر على الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، كما يهتم بالشق الإيجابي لسلوك الطفل لما له من دور في تنمية المهارات النفسية، والانفعالية، والاجتماعية لديه، والإحساس بجودة الحياة يساعد الطفل على إجادة التعامل مع التحديات، بما يتضمن الاستمتاع بالبيئة ومدى قدرته على إشباع الحاجات الأساسية وتوقعاته المستقبلية في ضوء المؤشرات الذاتية والموضوعية والرضا عن الحياة، وإدراك ووعي الطفل وشعوره بمعنى الحياة يساعده على معالجة المشكلات الحياتية التي يتعرض لها واتخاذ القرار المناسب لحلها، مما ينمي لدى الطفل تحمل المسؤولية ويكسبه ثقة بنفسه وتقديره لذاته وإحساسه بمعنى السعادة، وبناء شبكة من العلاقات الإيجابية مع المحيطين به.

وعرف رونالدو وآخرون (Roland et al, 2016, 209) وهارتوغ وآخرون (Hartog et al, 2017, 738) تأكيداً لتعريف منظم الصحة العالمية الإحساس بجودة الحياة بأنها "تصور الطفل لمكانته وموقعه في الحياة في سياق القيم الثقافية التي يعيش بها، وربطها بأهدافه الخاصة وتوقعاته ومعتقداته واهتماماته، فمفهوم جودة الحياة مفهوم واسع النطاق يتأثر بحالة الطفل النفسية والبدنية وعلاقاته الاجتماعية، ومن وجهة نظر أخرى، هو عملية الدمج والتكامل بين جوانب صحة الفرد الفسيولوجية والنفسية ومستوى عدم الاعتمادية والعلاقات الاجتماعية، وعلاقة ذلك بما يبرز في المستقبل من أحداث بيئية".

وعرفت الباحثة الإحساس بجودة الحياة إجرائياً بأنه: تعبير طفل الروضة عن سعادته واستمتاعه بالأشياء الجيدة في الحياة، وبصحته الجسمية، وعلاقاته الأسرية والنفسية الناجحة، مما يجعله يشعر بالسعادة والرضا والإقبال على الحياة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس المعد لذلك.

أبعاد الإحساس بجودة الحياة:

ذكرت كل من بحرة كريمة (٢٠١٤) والزهران مصطفى (٢٠١٨) في دراستهما أبعاد الإحساس بجودة الحياة، وهي: الإحساس بجودة الحياة الصحية، الإحساس بجودة الحياة الأسرية، الإحساس بجودة الحياة الاجتماعية، الإحساس بجودة الحياة النفسية.

وتتفق الباحثة مع بحرة كريمة (٢٠١٤) والزهران مصطفى (٢٠١٨) حول أبعاد الإحساس بجودة الحياة التي تتناسب مع أطفال الروضة والتي تناولتها في البحث الحالي، وهي: (الإحساس بجودة الحياة الصحية، الإحساس بجودة الحياة الأسرية، الإحساس بجودة الحياة النفسية).

وقد استفادة الباحثة من الاطار النظري للبحث في: إعداد دليل المعلمة وفقاً للأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، والتي تضم الأنشطة: (اللغوية، العلمية، الرياضية، الحركية، الفنية، الموسيقية، القصصية، الأغاني والأناشيد، ومواقف اجتماعية) بما يتناسب مع قدرات واحتياجات الأطفال المختلفة، والذي يوضح للمعلمة الخطوات وكيفية السير في البرنامج المقترح وربطها بنظرية الذكاءات المتعددة، وإعداد أوراق عمل الطفل، كما استفادت في إعداد مقياسي التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة بما يتناسب مع طبيعة الأطفال المختلفة.

المواد التعليمية وأداتا البحث: تم إعداد المواد التعليمية والأدوات البحثية الآتية:

أولاً: المواد التعليمية:

- البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة:
١. فلسفة البرنامج المقترح: نبع فلسفة البرنامج المقترح من نظرية الذكاءات المتعددة التي تُعد من أهم النظريات المعرفية، والتي أحدثت طفرة في مجال التطبيقات التربوية؛ مما أتاحت المجال للمؤسسات التعليمية أن تغير نظرتها التعليمية التقليدية النمطية للعملية التعليمية، وتسعى لتحقيق تربية تتسم بالجودة، كما أفادت المعلمين في توفير العديد من الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المتكاملة، والتي تناسب كل نمط من أنماط الذكاءات لدى الأطفال (محمد نوفل، ٢٠٠٧، ١٠٥).
٢. هدف البرنامج المقترح: هدف البرنامج المقترح إلى تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة وفقاً لاستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
٣. الإطار العام لمحتوى البرنامج المقترح: اشتمل محتوى البرنامج المقترح على دليل المعلمة الذي شمل عدد (٦٢) نشاط من الأنشطة المتكاملة تمت ممارستها ومعالجتها وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة.

• اختيار محتوى البرنامج المقترح: تضمن المحتوى العلمي للبرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة لثمانية مفاهيم حياتية وعلمية، كما يأتي: الادخار - الغذاء - النظافة - الأمن والسلامة - الكائنات الحية - النمو - المغناطيس - المادة.

كما اشتمل محتوى البرنامج المقترح للأنشطة المتكاملة على مجموعة من الأنشطة، وهي: (اللغوية، العلمية، الاجتماعية، الرياضية، القصصية، الموسيقية، الحركية، الفنية) من أجل تحقيق هدف البرنامج المقترح، وقد رُوِيَ عند إعداد المحتوى العلمي للبرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، التكامل بين الأنشطة المتكاملة والذكاءات المتعددة، وهي: (الذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء البصري المكاني، والذكاء الموسيقي الإيقاعي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الاجتماعي الشخصي، والذكاء الرياضي المنطقي، والذكاء الشخصي الذاتي)، كما تضمن البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على مجموعة من: (الفيديوهات التعليمية، والقصص، والأغاني والأناشيد، والألعاب الحركية، والأعمال الفنية).

٤. الخطة الزمنية لدراسة أنشطة البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة: تم تنفيذ أنشطة البرنامج المقترح في الفترة الزمنية من الأربعاء ٢٠٢٤/٢/٢١م حتى الأثنين ٢٠٢٤/٤/١م، وتم حساب متوسط زمن تدريس كل نشاط وقد تبين أن المتوسط الزمني لتدريس أنشطة البرنامج المقترح (٤٥ - ٦٠) دقيقة لكل نشاط من الأنشطة، والبرنامج المقترح شمل:

١. دليل المعلمة: يفيد دليل المعلمة في الاسترشاد به في كل خطوة من خطوات التطبيق لتنفيذ البرنامج المقترح.

وقد تضمن دليل المعلمة العناصر الآتية:

- مقدمة دليل المعلمة: تضمنت المقدمة تمهيداً لأهمية الأنشطة المتكاملة ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة.
- هدف دليل المعلمة: إعطاء المعلمة صورة تفصيلية لكيفية ممارسة الأنشطة المتكاملة وربطها بالذكاءات المتعددة للاسترشاد به عند التطبيق، كما تضمن الأهداف السلوكية لتدريس كل مفهوم من المفاهيم الحياتية والعلمية.
- الاعتبارات الواجب معلمة الروضة مراعاتها عند استخدام الدليل.
- كيفية السير في كل نشاط من الأنشطة وفقاً للأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وشمل:

- الوسائل والمواد التعليمية المستخدمة لممارسة أنشطة البرنامج المقترح.
 - الاستراتيجيات وطرق التعليم والتعلم المستخدمة.
 - التقويم.
 - متطلبات استخدام البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
 - نبذة عن الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
 - محتوى البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
 - أدوار كل من المعلمة والأطفال في تعليم وتعلم أنشطة البرنامج المقترح.
 - خطوات كيفية تطبيق كل نشاط من أنشطة البرنامج المقترح خطوة خطوة.
٤. ضبط البرنامج المقترح: بعد الانتهاء من إعداد الأنشطة التي تضمنها دليل المعلمة، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وذلك للتعرف على مدى كفاءته في تحقيق الأهداف المنشودة، ومدى صلاحية البرنامج المقترح، ووجد أن هناك اتفاقاً بين آراء السادة المحكمين حول مناسبة وصلاحية البرنامج المقترح للتطبيق، وبذلك أصبح البرنامج المقترح في صورته النهائية صالحاً للاسترشاد به في تطبيق على أطفال المستوى الثاني من الروضة.
٥. التجربة الاستطلاعية لبعض الأنشطة داخل البرنامج المقترح والمصاغة وفقاً لاستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة: بعد ضبط البرنامج المقترح تم تجربته استطلاعياً على مجموعة عددها (٢٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني من الروضة من قاعة (دبدوبي) (من غير عينة البحث الأساسية) بروضة البطل علي عثمان الابتدائية بسوهاج، وذلك بهدف التأكد من صلاحية الأنشطة للتطبيق والتعرف على المشكلات أو المعوقات التي تواجه المعلمة أثناء تطبيق تجربة البحث.
- ب. أوراق عمل الطفل: سار إعداد أوراق عمل الطفل ووفق الخطوات الآتية:
- الهدف من أوراق عمل الطفل: هدفت أوراق عمل الطفل إلى التأكد من تحقيق محرجات البرنامج المقترح المتمثلة في تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة بعد تنفيذ وممارسة الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
- أ. محتوى أوراق عمل الطفل: اشتملت أوراق عمل الطفل على:
- مجموعة من الإرشادات والتعليمات التي توضح دور المعلمة والأطفال لكيفية التعامل مع أوراق عمل الطفل.

- مقدمة موجهة للطفل، توضح له بطريقة مبسطة طبيعية المفاهيم الحياتية والعلمية المتضمنة في الأنشطة، بالإضافة إلى بعض الإرشادات والتعليمات التي ينبغي عليه اتباعها من أجل القدرة على إنجاز المهام المطلوبة منه، لنستدل من ذلك على تحقيق التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة.
 - مجموعة متنوعة من الأنشطة التطبيقية المناسبة لأطفال الروضة والمطلوب منهم أدائها بعد كل نشاط من أنشطة البرنامج المقترح، وذلك للتأكد من تحقيق التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة، التي تم توظيف أبعادهم المحددة من قبل في سنيا كل نشاط من أنشطة البرنامج المقترح من خلال بعض المهمات، بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة وطبيعة ما تتضمنه من مهارات.
 - ب. ضبط أوراق عمل الطفل: بعد الانتهاء من إعداد أوراق عمل الطفل، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيها، وتم إجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمين، وأصبحت أوراق عمل الطفل في صورتها النهائية صالحًا للتطبيق على أطفال المستوى الثاني من الروضة.
- ثانيًا: إعداد أداة البحث، وضبطها:

- أ. مقياس التفكير الإيجابي لدى أطفال الروضة: مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:
١. الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس مستوى التفكير الإيجابي لدى أطفال الروضة.
٢. مصادر بناء المقياس: تم الاعتماد في بناء المقياس، على ما يأتي:
 - اطلعت الباحثة على العديد من الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي أجريت عن التفكير الإيجابي ومنها على سبيل المثال دراسة: ياسمين إبراهيم وحواء هاني (٢٠٢٣)، هبة علي (٢٠٢٤).
 - الكتابات المتخصصة في طبيعة التفكير الإيجابي وطرق قياسه ومنها زياد الحكيم (٢٠١١)، سامية الأنصاري (٢٠١٢).
 - المراجع التي تناولت مقياس التفكير الإيجابي وخطوات بنائه ومنها عبد الستار إبراهيم (٢٠١١)، محمد صالح (٢٠١٧).
٣. وصف المقياس: لوصف المقياس اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:
 - تحديد الأبعاد التي يتضمنها المقياس.
 - صياغة مجموعة من العبارات المرتبطة بكل بعد.
 - تحويل هذه العبارات إلى مواقف أسفل كل منها ثلاثة بدائل تتدرج من الإيجاب والحايد والسلبتقرأها الباحثة للطفل ليختار منها ما يعبر عن رأيه.

٤. تحديد الصورة الأولية للمقياس : بعد أن تم الرجوع للمصادر السابق ذكرها تم وضع الصورة الأولية للمقياس مشتملاً على ثلاثة أبعاد، وهي: المحادثة والحوار، الفهم الاجتماعي، حسن التصرف في المواقف الاجتماعية.
٥. صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية: قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس في صورة مواقف تعبر عن التفكير الإيجابي للأطفال، وتكون المقياس من (٢٩) موقف في صورته الأولية موزع على ثلاثة أبعاد وأمام كل موقف تم وضع ثلاثة بدائل، وهي: (التفكير الإيجابي، التفكير المحايد، التفكير السلبي)، وصيغ المقياس بطريقة تسمح للطفل بمساعدة الباحثة باختيار البديل المناسب له من بين البدائل التي تدور حول مضمون كل بعد.
٦. تصحيح المقياس: لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة في المقياس، وبذلك يكون توزيع الدرجات كالتالي: التفكير الإيجابي (ثلاثة درجات)، التفكير المحايد (درجتين)، التفكير السلبي (درجة واحدة)، وحيث أن مواقف المقياس (٢٦) موقف فالدرجة الكلية للمقياس (٧٨)، وبذلك تصحح أعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (٧٨)، وأقل درجة يحصل عليها الطفل هي (٢٦).
٧. تطبيق التجربة الاستطلاعية لمقياس التفكير الإيجابي: تم تطبيق التجربة الاستطلاعية لمقياس التفكير الإيجابي لأطفال المستوى الثاني من الروضة وقد بلغ عدد العينة الاستطلاعية (٣٠) ثلاثين طفلاً وطفلة من أطفال مدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية، والجدول الآتي يوضح مواصفات مقياس التفكير الإيجابي، وهو يبين توزيع مواقف المقياس على الأبعاد المراد قياسها، وكذلك تحديد الوزن النسبي لكل بعد:

جدول (١)

مواصفات أبعاد مقياس التفكير الإيجابي

| م | البعد | أرقام المواقف | المجموع | الوزان النسبي |
|----|----------------------------------|---------------|-----------|---------------|
| ١. | المحادثة والحوار | ٨-١ | (٨) مواقف | ٣٠,٧٦٪ |
| ٢. | الفهم الاجتماعي | ١٦-٩ | (٨) مواقف | ٣٠,٧٦٪ |
| ٣. | حسن التصرف في المواقف الاجتماعية | ٢٦-١٧ | (١٠) موقف | ٣٨,٤٦٪ |
| | المجموع | | ٢٦ | ١٠٠٪ |

٨. الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء التعديلات المناسبة على مواقف المقياس، اشتمل المقياس على (٢٦) موقف، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.
- ب. مقياس الإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة: مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس مدى الإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة.
٢. تحديد مصادر بناء المقياس: تم الاعتماد في بناء المقياس، على ما يأتي:
 - اطلعت الباحثة على العديد من الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي أجريت عن الإحساس بجودة الحياة ومنها على سبيل المثال: دراسة الزهراء مصطفى (٢٠١٨)، ودراسة إسراء حسانين (٢٠٢٢).
 - الكتابات المتخصصة في طبيعة الإحساس بجودة الحياة وطرق قياسها ومنها محمد أبو حلاوة (٢٠١٥)، سميرة النجار (٢٠١٥).
 - المراجع التي تناولت مقياس الإحساس بجودة الحياة وخطوات بنائها.
 - آراء بعض أساتذة المناهج وطرق التدريس ومناهج وبرامج الطفل وموجهات ومعلمات رياض الأطفال.
٣. وصف المقياس: لوصف المقياس اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:
 - تحديد العبارات التي يتضمنها المقياس.
 - صياغة مجموعة من العبارات المرتبطة بكل بعد.
 - تشمل كل عبارة أمام كل منها ثلاثة بدائل، وهي: (نعم، إلى حد ما، لا)، تقرأها الباحثة للطفل ليختار منها ما يعبر عن رأيه.
٤. تحديد الصورة الأولية للمقياس: بعد أن تم الرجوع للمصادر السابق ذكرها، تم وضع الصورة الأولية للمقياس مشتتلاً على ثلاثة أبعاد، وهي: الإحساس بجودة الصحة الجسمية، والإحساس بجودة الحياة الأسرية، والإحساس بجودة الحياة النفسية.
٥. صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية: قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس تعبر عن الإحساس بجودة الحياة للأطفال، وتكون المقياس من (٥٤) عبارة في صورته الأولية موزع على ثلاثة أبعاد وأمام كل عبارة تم وضع ثلاثة بدائل، وهي: (نعم، إلى حد ما، لا)، وصيغ المقياس بطريقة تسمح للطفل بمساعدة الباحثة باختيار البديل المناسب له من بين البدائل التي تدور حول مضمون كل بعد.

٦. تصحيح المقياس:

- عندما تكون عبارات المقياس إيجابية: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).
 - عندما تكون عبارات المقياس سلبية: لا (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، نعم (درجة واحدة).
- وحيث أن عبارات المقياس (٥٠) فالدرجة الكلية للمقياس (١٥٠)، وبذلك تصبح أعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (١٥٠)، وأقل درجة يحصل عليها الطفل هي (٥٠).

٧. التجربة الاستطلاعية لمقياس الإحساس بجودة الحياة: تم تطبيق التجربة الاستطلاعية لمقياس التفكير الإيجابي لأطفال المستوى الثاني من الروضة وقد بلغ عدد العينة الاستطلاعية (٣٠) ثلاثين طفلاً وطفلة من أطفال مدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية، والجدول الآتي يوضح مواصفات مقياس الإحساس بجودة الحياة، وهو يبين توزيع عبارات المقياس على الأبعاد المراد قياسها، وكذلك تحديد الوزن النسبي لكل بعد:

جدول (٢)

مواصفات أبعاد مقياس الإحساس بجودة الحياة

| م | البعد | أرقام العبارات | المجموع | الوزان النسبي |
|----|------------------------------|----------------|------------|---------------|
| | الإحساس بجودة الصحة الجسمية | ١٦-١ | (١٦) عبارة | ٪٣٢ |
| | الإحساس بجودة الحياة الأسرية | ٣٤-١٧ | (١٨) عبارة | ٪٣٦ |
| ٣. | الإحساس بجودة الحياة النفسية | ٥٠-٣٥ | (١٦) عبارة | ٪٣٢ |
| | المجموع | | ٥٠ | ٪١٠٠ |

والجدول الآتي يوضح توزيع عبارات المقياس الموجبة والسالبة، كما يأتي:

جدول (٣)

توزيع عبارات المقياس الموجبة والسالبة

| العبارات الموجبة | العبارات السالبة |
|---|--|
| ١٩، ١٧، ١٦، ١٥، ١٣، ١١، ٩، ٧، ٥، ٣، ١، ٣٤، ٣٢، ٣٠، ٢٩، ٢٧، ٢٦، ٢٤، ٢٣، ٢١، ٤٩، ٤٧، ٤٥، ٤٣، ٤١، ٣٩، ٣٧، ٣٥ | ٢٢، ٢٠، ١٨، ١٤، ١٢، ١٠، ٨، ٦، ٤، ٢، ٤٢، ٤٠، ٣٨، ٣٦، ٣٣، ٣١، ٢٨، ٢٥، ٥٠، ٤٨، ٤٦، ٤٤ |

٨. الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء التعديلات على عبارات المقياس، اشتمل المقياس على (٥٠) عبارة، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية صالحًا للتطبيق.

الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث: تم تنفيذ تجربة البحث وفقا للخطوات الآتية:

١. التطبيق القبلي لأداة البحث: طبق مقياس التفكير الإيجابي في قاعة الزهور KG2 يوم الاثنين ٢٠٢٤ / ٢ / ١٩ م، وطبق مقياس الإحساس بجودة الحياة في قاعة الزهور KG2 يوم الثلاثاء ٢٠٢٤ / ٢ / ٢٠ م، وتم التطبيق في بداية اليوم.
٢. تطبيق تجربة البحث: طبق البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في الفصل الدراسي الثاني من بداية عام (٢٠٢٤) والذي بدأ يوم الأربعاء ٢٠٢٤ / ٢ / ٢١ م وانتهى يوم الاثنين ٢٠٢٤ / ٤ / ١ م.
٣. التطبيق البعدي لأداة البحث: بعد الانتهاء من تجربة البحث، طبق مقياس التفكير الإيجابي في قاعة الزهور KG2 يوم الأربعاء ٢٠٢٤ / ٤ / ٣ م، وطبق مقياس الإحساس بجودة الحياة في قاعة الزهور KG2 يوم الخميس ٢٠٢٤ / ٤ / ٤ م وتم التطبيق في بداية اليوم.

نتائج البحث: تحليلها وتفسيرها:

تم التحقق من صحة الفرض الأول، الذي نص على:

- "لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS 21) لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأطفال مجموعة البحث في مقياس التفكير الإيجابي، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٤) دلالة الفروق بين

متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأطفال مجموعة البحث في مقياس التفكير الإيجابي

| عدد أفراد مجموعة البحث | التطبيق | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | درجات الحرية | مستوى الدلالة | ت المحسوبة | ت الجدولية |
|------------------------|---------|---------------|-------------------|--------------|---------------|------------|------------|
| ٣٠ | القبلي | ٢٨,٢٠٠ | ١,٠٣٠ | ٢٩ | ٠,٠٥ | ١٠٨,٩٠٦ | ٢,٠٣ |
| | البعدي | ٦٤,٦٣٣ | ١,٦٠٧ | | | | |

ويلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للمقياس ككل = ١٠٨,٩٠٦، لذا فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعند درجات حرية (٢٩) لصالح التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي، وهذا يدل على تحسن نمو التفكير الإيجابي لدى أطفال مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج المقترح عن ذي قبل،

حيث تم قياس فاعلية البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الإيجابي لدى مجموعة البحث باستخدام معادلة الكسب المعدل " لبلبك Black " الذي يشير إلى أنه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح فهذا يعني أن الأطفال قد تمكنوا من بلوغ أكثر من ٥٠٪ من الكسب المتوقع، أما عندما تتجاوز نسبة الكسب ١,٢ فإن ذلك يشير إلى بلوغ الحد الأقصى من نسبة الكسب المتوقع أي بلوغ الفاعلية القصوى (إخلاص عبد الحفيظ وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٣٦)، وبذلك تم رفض الفرض الأول وتم قبول الفرض البديل، وهو "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي".

ويوضح الجدول الآتي نسبة الكسب المعدل لأطفال مجموعة البحث في مقياس التفكير الإيجابي:

جدول (٥)

نسبة الكسب المعدل لدرجات أطفال مجموعة البحث في مقياس التفكير الإيجابي

| المقياس | النهاية العظمى للدرجات | متوسط الدرجات في التطبيق القبلي للمقياس | متوسط الدرجات في التطبيق البعدي للمقياس | نسبة الكسب المعدل لبلبك | الدلالة |
|------------------------|------------------------|---|---|-------------------------|------------------|
| مقياس التفكير الإيجابي | ٧٨ | ٢٨,٢٠٠ | ٦٤,٦٣٣ | ١,٥٢ | ذو دلالة إحصائية |

تبين من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلبك (١,٥٢) وبذلك تعدت نسبة الكسب (١,٢) فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح حقق فاعلية عالية في تنمية التفكير الإيجابي.

ويمكن تفسير هذه نتائج ومناقشتها، كما يأتي:

أوضحت نتائج اختبار صحة الفرض الأول في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي حدوث نمو في التفكير الإيجابي للأطفال مجموعة البحث وفقاً لاستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، ويعزي ذلك إلى:

١. تقدم نظرية الذكاءات المتعددة التقدير والقبول الذاتي، من خلال فهم أن كل طفل يمتلك مجموعة فريدة من الذكاءات يعزز من تقدير الذات وقبولها، مما يقلل من المقارنة السلبية مع الآخرين ويُسهم في تنمية التفكير الإيجابي.
٢. تعزز نظرية الذكاءات المتعددة التعاون والتفاعل الاجتماعي وذلك نظراً لتنوع الذكاءات، حيث يمكن للأطفال التعاون بشكل أفضل في بيئات العمل والدراسة من خلال تبادل المهارات والخبرات،

مما يُعزز من الشعور بالمتعلم والاندماج، ويمكنهم تحقيق نجاحات أكبر والشعور بالرضا الشخصي، وينعكس إيجابياً على نظرهم للحياة.

٣. تؤدي نظرية الذكاءات المتعددة دوراً مهماً في تنمية مهارات المحادثة والحوار بطرق متعددة من خلال التعرف على التنوع في القدرات، مثل: الذكاء اللغوي، الذكاء الاجتماعي، والذكاء العاطفي، هذا الفهم يساعد في تحديد نقاط القوة لدى الأطفال واستغلالها في تحسين مهاراتهم في التواصل.

٤. تُسهم نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الفهم الاجتماعي للأطفال عبر استثمار أنواع الذكاء المختلفة: الذكاء الشخصي (الذاتي): يساعد الأطفال على فهم مشاعرهم وأفكارهم، مما يعزز تعاطفهم مع الآخرين من خلال النقاشات والتجارب الشخصية، الذكاء الاجتماعي: يركز على فهم الآخرين والتفاعل معهم، ويتم تعزيزه من خلال الأنشطة الجماعية وألعاب الأدوار، الذكاء اللغوي: يعزز التعبير والفهم من خلال القصص والمحادثات المفتوحة، الذكاء الموسيقي: يوطد العلاقات الاجتماعية عبر الأنشطة الموسيقية المشتركة، الذكاء الجسدي الحركي: يعزز التعاون من خلال الرياضة والأنشطة الحركية، الذكاء المكاني: يدعم التعاون عبر المشاريع الفنية، الذكاء الطبيعي: يشجع على التعاون والرعاية من خلال التفاعل مع البيئة والطبيعة..

٥. تُقدم نظرية الذكاءات المتعددة إطاراً لفهم تنوع القدرات البشرية، مما يساعد في تحسين التصرفات الاجتماعية للأطفال من خلال استيعاب نقاط قوتهم وضعفهم في ذكاءات متعددة، مثل: الاجتماعي والانفعالي واللغوي، باستخدام الأنشطة المتكاملة، وتُحفز هذه النظرية التفكير الإيجابي لدى الأطفال عبر الابتعاد عن التفكير السلبي، واستخدمت وسائل تعليمية كالأفلام والصور والأنشطة التفاعلية، مما جذب انتباه الأطفال وعزز استيعابهم للتعامل الإيجابي مع المواقف المختلفة.

٦. إن تنظيم وعرض الأنشطة وفقاً للأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ساعد في تنظيم أفكار وممارسات الأطفال، وتبني التفكير بشكل إيجابي والبعد عن التفكير بشكل محاييد أو سلبي.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كلٍّ من رباب العوضي (٢٠١٧) والتي أظهرت نتائجها أهمية وفاعلية بناء مقياس التفكير الإيجابي لطفل الروضة (٥-٦) سنوات تمثلت أبعاده في: (المحادثة والحوار، الفهم الاجتماعي، الاهتمامات والألعاب المفضلة، التصرف في المواقف الاجتماعية)، ياسمين إبراهيم وحواء هاني (٢٠٢٣) والتي أظهرت نتائجها فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة، وإلى ضرورة أن البرامج في هذه المرحلة تتضمن استعمال أساليب متعددة منها القصة، والألعاب، والصور، والمناقشة والحوار والتي تؤدي بدورها إلى تنمية التفكير الإيجابي لديهم.

وتم التحقق من صحة الفرض الثاني، الذي نص على:

- "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإحساس بجودة الحياة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS 21) لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأطفال مجموعة البحث في مقياس الإحساس بجودة الحياة، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي

درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأطفال مجموعة البحث في مقياس الإحساس بجودة الحياة

| عدد أفراد مجموعة البحث | التطبيق | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | درجات الحرية | مستوى الدلالة | المحسوبة | الجدولية |
|------------------------|---------|---------------|-------------------|--------------|---------------|----------|----------|
| ٣٠ | القبلي | ٤٠,٩٠ | ٤,١٤٦ | ٢٩ | ٠,٠٥ | ٧٠,٩٤٩ | ٢,٠٣ |
| | البعدي | ١٠٠,٦٦ | ١,٥٣٨ | | | | |

ويلاحظ من الجدول السابق أن: قيمة (ت) المحسوبة للمقياس ككل = ٧٠,٩٤٩، لذا فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعند درجات حرية (٢٩) لصالح التطبيق البعدي لمقياس الإحساس بجودة الحياة، وهذا يدل على تحسن نمو الإحساس بجودة الحياة لدى أطفال مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج المقترح عن ذي قبل، حيث تم قياس فاعلية البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الإحساس بجودة الحياة لدى مجموعة البحث باستخدام معادلة الكسب المعدل "لبليك Black" الذي يشير إلى أنه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح فهذا يعني أن الأطفال قد تمكنوا من بلوغ أكثر من ٥٠٪ من الكسب المتوقع، أما عندما تتجاوز نسبة الكسب ١,٢ فإن ذلك يشير إلى بلوغ الحد الأقصى من نسبة الكسب المتوقع أي بلوغ الفاعلية القصوى (إخلاص عبد الحفيظ وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٣٦)، وبذلك تم رفض الفرض الثاني وتم قبول الفرض البديل، وهو "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإحساس بجودة الحياة".

ويوضح الجدول الآتي نسبة الكسب المعدل لأطفال مجموعة البحث في مقياس الإحساس بجودة

الحياة:

جدول (٧)

نسبة الكسب المعدل لدرجات أطفال مجموعة البحث في مقياس الإحساس بجودة الحياة

| المقياس | النهاية العظمى للدرجات | متوسط الدرجات في التطبيق القبلي للمقياس | متوسط الدرجات في التطبيق البعدي للمقياس | نسبة الكسب المعدل ليلاك | الدلالة |
|----------------------------|------------------------|---|---|-------------------------|------------------|
| مقياس الإحساس بجودة الحياة | ١٥٠ | ٤٠,٩٠ | ١٠٠,٦٦ | ١,٥٦ | نو دلالة إحصائية |

تبين من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلبيك (١,٥٦) وبذلك تعدت نسبة الكسب (١,٢) فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح حقق فاعلية عالية في تنمية الإحساس بجودة الحياة.

تفسير نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

أوضحت نتائج اختبار صحة الفرض الثاني في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإحساس بجودة الحياة حدوث نمو في الإحساس بجودة الحياة للأطفال مجموعة البحث وفقاً لاستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، ويعزي ذلك إلى:

١. نظرية الذكاءات المتعددة توفير بيئة تعليمية تحتوي على أنشطة متنوعة تلبى احتياجات جميع أنواع الذكاءات مما يساعد في خلق بيئة شاملة ومُدعمة، ومما يساهم في تحسين الرفاهية العامة للطفل.
٢. نظرية الذكاءات المتعددة تُسهم في تحسين الصحة الجسدية والنفسية للأطفال عبر تفعيل أنواع مختلفة من الذكاء، الذكاء الجسدي الحركي يعزز مهارات التحكم بالجسم والمشاركة في الأنشطة الرياضية، مما يحسن اللياقة والصحة، الذكاء الشخصي يساعد الطفل على فهم احتياجاته الجسدية واتخاذ قرارات صحية، مثل اختيار الأطعمة المناسبة وممارسة الرياضة، الذكاء الاجتماعي يشجع على المشاركة في الأنشطة الجماعية، مما يحسن الحالة النفسية والصحية، الذكاء الموسيقي يخفف التوتر ويحسن المزاج، والذكاء الطبيعي يعزز النشاطات الخارجية والتفاعل مع الطبيعة، تطبيق هذه النظرية بشكل يومي يساعد الأطفال على استكشاف قدراتهم وتحسين صحتهم بشكل شامل، مما يعزز جودة حياتهم.
٣. تُسهم نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين جودة الحياة الأسرية عبر فهم نقاط القوة والضعف لدى الأفراد، وتعزيز التعاون والتفاهم. تدعم النظرية فكرة أن لكل فرد نوعاً مميزاً من الذكاء (مثل اللغوي، الرياضي، الحركي، وغيرها)، مما يساعد في تقدير التنوع الأسري وتقليل النزاعات الناتجة عن التوقعات غير الواقعية، كما تمكن الوالدين من تطوير استراتيجيات تعليم مخصصة تعزز التحصيل الأكاديمي والثقة بالنفس، كنا أن فهم

الذكاءات المختلفة يسهم أيضاً في تحسين التواصل بين أفراد الأسرة باستخدام أساليب تناسب كل فرد، وإدماج أنشطة تلي اهتمامات الجميع، مما يعزز الترابط الأسري ويخلق تجارب ممتعة. إضافة إلى ذلك، يساعد دعم الأفراد في تطوير مهاراتهم الفريدة على بناء شعور بالإنجاز والرضا الشخصي، مما ينعكس إيجابياً على الجو العام للأسرة، باختصار، تطبيق النظرية يسهم في خلق بيئة أسرية قائمة على التفهم، التعاون، واحترام التنوع..

٤. تُعزز نظرية الذكاءات المتعددة جودة الحياة النفسية من خلال تقبل الفروق الفردية بين الأطفال وتوفير بيئة تعليمية تناسب احتياجاتهم، هذا يقلل الإحباط، يزيد الحافز، ويعزز التفاعل الإيجابي، كما تساهم برامج التعليم المراعية للتنوع في تحسين الأداء، تعزيز الثقة بالنفس، وتقليل الضغط النفسي، مما يدعم التنمية الشخصية المتوازنة.

٥. استخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ساعد الأطفال على تنمية الإحساس بجودة الحياة لديهم، وذلك لما للأنشطة المتكاملة من أثر قوي على الأطفال حيث قدمت الأنشطة بطريقة مشوقة وجذابة تلفت انتباههم داخل العملية التعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من الزهراء مصطفى (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائية بين جودة الحياة وتقدير الذات، وبين جودة الحياة والتوافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة، إسرائ حسانين (٢٠٢٢) والتي أظهرت نتائجها ضرورة تعزيز مستوى الصحة النفسية وجودة الحياة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

توصيات البحث:

- الاستفادة من البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة دليل المعلمة للإدارة العامة لرياض الأطفال بديوان وزارة التربية والتعليم للاستعانة به في تنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة لدى أطفال الروضة.
- توجيه نظر العاملين بالإدارة العامة برياض الأطفال بديوان وزارة التربية والتعليم إلى الاستعانة بدليل المعلمة لإثراء الأنشطة المقدمة لمعلمات الروضة، خاصة أن دليل المعلمة بداخله أنشطة تتناسب مع كافة البيئات والإمكانات داخل الروضات وحول الطفل، وكذلك التطبيقات التربوية الموجودة بأوراق عمل الطفل وذلك لإدراجها بكتب التطبيقات التربوية الخاصة بكتب الوزارة.
- الاستفادة من البرنامج التدريسي المقترح، ووضعه موضع التنفيذ؛ لتحقيق وتنمية التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة.

- تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام أنشطة تعليمية متنوعة مثل الأنشطة المتكاملة لتحقيق محتوى المنهج الجديد 2.0 لرياض الأطفال.
- الاهتمام بالتفاعل الإيجابي بين المعلمة والأطفال وبين الأطفال وبعضهم البعض أثناء عملية التعلم وضرورة ربط ما تعلمونه بحياتهم اليومية.
- الاستفادة من الأدوات التي أعدت في هذا البحث عند تعلم الأطفال وتدريبهم على التفكير الإيجابي والإحساس بجودة الحياة.

البحوث المقترحة :

- فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات حل المشكلات لدي طفل الروضة.
- فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الإبداعي والتفكير العلمي وانتقال أثر التعلم لدي طفل الروضة.
- فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المهارات العلمية والدافع للإنجاز لدي طفل الروضة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

١. أسماء محمد السوسي. (٢٠١٦). جودة الحياة لدى الأطفال ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية، العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد الرابع وعشرون، ع(٣). ٣٨٤ - ٤٠٤.
٢. آية علاء الدين فتحي. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لطفل الروضة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة ٦ أكتوبر، المجلد الثاني وعشرون، ع(٢٥٣)، ٣٣٣ - ٣٦٦.
٣. إبراهيم محمد الفقي. (٢٠١٢). التفكير السلبي والتفكير الإيجابي. دراسة تحليلية. القاهرة: دار الرياء للنشر والتوزيع.
٤. إبراهيم محمد الفقيه. (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية الحس والتخيل الهندسي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة طيبة، س ١٦، ع(١)، ١ - ١٧.
٥. استر إيليا شحاتة. (٢٠٢٤). برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد.
٦. إسماء حسن حسنين. (٢٠٢٢). كورونا وفوبيا وعلاقتها بجودة الحياة لدى طفل ما قبل المدرسة في مصر والمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ع(٢١). ٤٥ - ٩٧.
٧. الزهراء مصطفى محمد. (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٨. الزهراء مصطفى محمد. (٢٠١٩). جوده الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع(١٩)، ١٥٩ - ١٨٢.
٩. بحرة كريمة. (٢٠١٤). جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
١٠. بشير معمري. (٢٠٢٠). جودة الحياة (تعريفاتها، محدداتها، مظاهرها، أبعادها)، أعمال الملتقى الوطني الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر (الأبعاد والتحديات)، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف ٢، الجزائر.

١١. تسنيم محمد خضيرى. (٢٠٢٣). تنمية الذكاءات المتعددة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، (المجلة العلمية) إدارة البحوث والنشر العملي، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ع(٢٦)، ١٧١-٢١٧.
١٢. تيير كورت فايف. (٢٠١٢). سبعة أبعاد لصورة الذات الإيجابية. (ترجمة نوال الحنبلي).
١٣. جابر عبد الحميد جابر. (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية وتعميق). القاهرة: دار الفكر العربي.
١٤. جميل الحمداوي. (٢٠١٧). نظريات التعليم والتعلم بين الأمس واليوم (الذكاءات المتعددة). المغرب: رادمك للنشر والتوزيع.
١٥. خديجة محمد بدر الدين. (٢٠١٩). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي وأثره في تنمية الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، المجلد ٢٠١٩، ع(١٣)، ١٠٩-١٣٤.
١٦. رباب عبد الله العوضي. (٢٠١٧). بناء مقياس التفكير الإيجابي لطفل الروضة، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة حلوان، ع(٧٩)، ١-٢٠.
١٧. ريهام محمد ناصف. (٢٠٢٣). برنامج أنشطة متكاملة لتنمية الثقافة الصحية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير، قسم رياض الأطفال، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
١٨. زياد الحكيم. (٢٠١١). ماهية التفكير الإيجابي. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٩. سارة حمدي رشاد. (٢٠٢٢). التفكير الإيجابي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى ذوي صعوبات التعلم النمائية بمرحلة الطفولة المبكرة. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.
٢٠. سامية لطفي الأنصاري. (٢٠١٢). التفكير الإيجابي استراتيجياته وتطبيقاته، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني وعشرون، ع(٧٤)، ٥-٢٢.
٢١. سمر عبد العليم الدسوقي. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٢٢. سميرة أبو الحسن النجار. (٢٠١٥). جودة الحياة: مظاهرها، أبعادها، محدداتها وكيفية قياسها وتحسينها، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد الثالث وعشرون، ع(٢)، ٥١١-٥٢٣.
٢٣. عزة خليل عبد الفتاح. (٢٠١٣). الأنشطة في رياض الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٤. عبد الستار إبراهيم. (٢٠١١). عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني - الإيجابي. القاهرة: دار المعرفة.
٢٥. عبد الستار إبراهيم. (٢٠١٤). الإنسان وعلم النفس. القاهرة: دار المعرفة.

٢٦. علا مصطفى العسس. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والرياضية لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البعث.
٢٧. فاطمة فاروق الشراقوي؛ سماح أنور شيعاني. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طفل الروضة، دراسة تطبيقية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، محافظة صامطة، المملكة العربية السعودية، ع(١٨٤)(أكتوبر- الجزء الثالث). ٢٠٧-٢٤٦.
٢٨. فايز مانع العازمي. (٢٠٢٢). التفكير الإيجابي لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد التاسع، ع(١)، ٥٣-٧٣.
٢٩. فيرا بيغير. (٢٠١١). التفكير الإيجابي. ط٨. الرياض: مكتب الجرير.
٣٠. محمد بكر نوفل. (٢٠٠٧). الذكاء المتعدد في غرفة الصف، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣١. محمد محمود صالح. (٢٠١٧). التفكير الإيجابي لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد الثالث، ع(٣). ٩٧-١٢٨.
٣٢. محمد عبد الهادي حسين. (٢٠٠٨). الذكاءات المتعددة وأنواع العقول البشرية. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
٣٣. محمد السعيد أبو حلاوة. (٢٠١٠). جودة الحياة، المفهوم، والأبعاد، كلية التربية بدمنهور ضمن فاعليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، الصحة النفسية، جامعة كفر الشيخ، الإسكندرية، جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية في الفترة من (١٣-١٤) أبريل، ٢٢١-٢٥٣.
٣٤. مروة صلاح حشيش. (٢٠١٦). الفروق بين طلاب الجامعة تبعاً لمستويات الإحساس بجودة الحياة وعلاقتها بأنماط التفكير الإيجابي والسلبي لديهم. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٣٥. مها جلال أحمد. (٢٠١٥). فاعلية الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات التفكير العلمي لدي طفل الروضة من (٥-٦) سنوات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد السادس وعشرون. ع(١٠١). ٢٨٥-٢٦٣.
٣٦. نصرالدين جابر. (٢٠١٥). دروس في علم النفس الفيزيولوجي. جامعة بسكرة، الجزائر.
٣٧. هبة عبد النعيم علي. (٢٠٢٤). برنامج تدريبي قائم على نظرية سكامبر لتحسين بعض المهارات اللغوية وأثرة على التفكير الإيجابي لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.

٣٨. هدى محمد قناوي. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مؤشرات الموهبة لدى طفل الروضة، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع(١٤). ٣٠٤ - ٣٥٨.

٣٩. ياسمين طه إبراهيم؛ حوراء محسن هاني. (٢٠٢٣). برنامج تعليمي مقترح في تنمية التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة، أبحاث الاستخبارات اليومية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، العراق، المجلد السابع عشر، ع(٣٥)، ٣٤٤-٣٥٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية

40. Colse, M. & Quimber, T. (2008). *Infants And Children Their Development And Learning*, New York, McGraw, Hill Book Company.
41. Gardner, H. (2011c). *Multiple Intelligences: the first thirty years*, Harvard Graduate School of Education. available at http://howardgardner01.Files.wordpress.com./2012/06/intro-frames-of-mind_30-years.pdf
42. Hartog, Iris, Rath, Michael, Kruizinga, Renske, Netjes, Justine, Henriques, Jose, Nieuwkerk, Pythin, Sprangers, Mirjam & Laarhoven, Hanneke. (2017). Narrative meaning making and integration: Toward a better Understanding of the way falling ill influence quality of Life. *Journal of Health Psychology*. 6(25). 738-754.
43. Roland, Lauren, Fischer, Caroline, Tran, Kayla, Rachakonda, Tara, Kallogjeri, Dorina & Lieu Judith. (2016). Quality of Life in Children With Hearing Impairment Systematic Review and Meta- analysis. *Otolaryngol Head Neck Surg*. 2(155). 208- 219.